

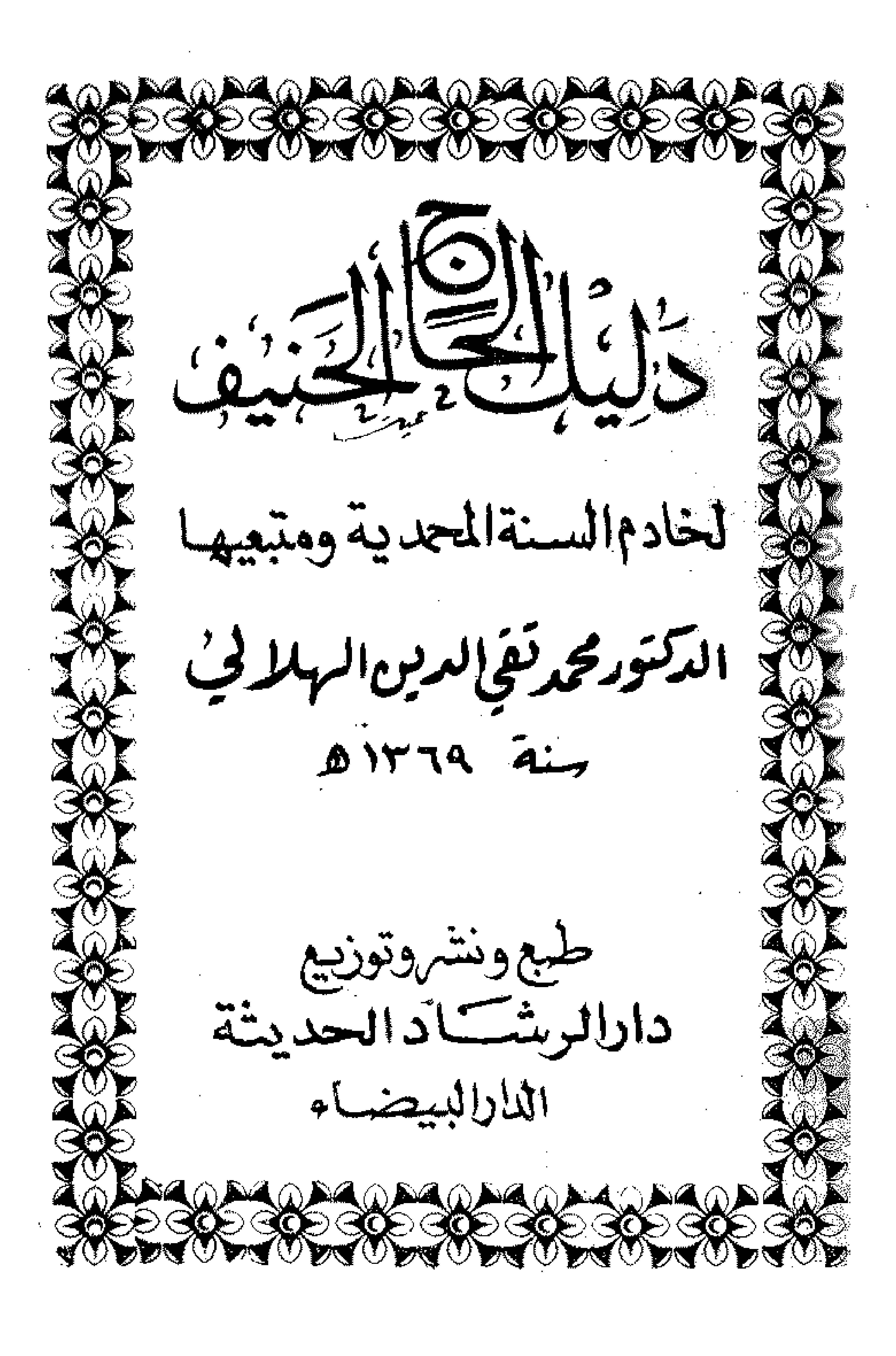
دليل الحاج الحنيف

لخادم السنة المحمدية ومتبعيها

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

سنة ١٣٦٩ هـ

طبع ونشر وتوزيع
دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء



دليل الحاج الحنيف

لخادم السنة المحمدية ومتبعيها

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

سنة ١٣٦٩هـ

طبع ونشر وتوزيع
دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء

دليـــل
الحــاج الحنيف

لخادم السنة المحمدية ومتبعيهــا

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي
سنة 1369 هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد ، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث بتوحيد الكلمة وكلمة التوحيد ، وعلى آله وأصحابه ذوي الرأي السديد ومن تبعهم باحسان الى يوم الوعيد .

أما بعد فلما نفدت نسخ الطبعة الاولى من كتاب دليل الحاج الحنيف الذي ألفته ونشرته سنة 1345 سألني أحد الاخوان المحبين ، المتمسكين بسنة سيد المرسلين وهو الحاج راشد آل صقير أن أعيد طبعه على نفقته رغبة في الأجر والثواب، الذي لا ينقطع مع مضي الاحقاب. فأجبته لذلك سائلا المولى جل جلاله أن يجزيه خيرا وأن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بسالفتها وهو حسبنا ونعم الوكيل .

24 ذي الحجة 1369 .

الدكتور محمد تقي الدين الهلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلوات الله وسلامه على محمد النبي الامين، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

أما بعد فلما عزمنا على الحج الى البيت العتيق في هذه السنة المباركة صحبة السري الخليل، الماجد النبيل، محيي ما درس من السنن المصطفية، وعلوم آداب اللغة الضادية مصطفى بك آل ابراهيم أدام الله سعادته التمس مني تأليف جزء حاو لمناسك الحج على مذهب الرسول الأكرم صلوات الله عليه فجمعت فيها جزءا لطيفا معقبا كل حكم بدليله فلما رأه وجده وافيا بالمرام الا انه رأى أن ذكر الأدلة يشوش على العوام فندبني الى اختصاره ليسهل تناوله ويعم نفعه ففعلت

وسميته دليل الحـــاج الحنيف والله أســـأل أن يجعله خالصا لوجهه وينفع بـــه انـــه سميـــع مجيـــب .

الحج فرض على من استطاعه وكذا العمرة وتجب المبادرة اليهما قبل فوات الفرصة ويجب كل قول وعمل يكرهه الله ويكون على وفق أن يكون الحج بمال حلال وأن يكون خاليا من سنة رسول الله بلا زيادة ولا نقصان فاذا كان كذلك فهو الحج المبرور الذي يرجع منه فاعله مغفورا له كيوم ولدته أمه .

(فصل)

اذا ركب دابته يقول : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا وأطوعنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اني أعوذ بك

من وعثاء السفر وكئابة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهـــل .

(فــصـــــل)

واذا رجع الى بلده ورآه قال الدعاء المذكور من قوله اللهم انا نسألك الى آخره ثـــم يزيـــد آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون .

(فــصـــــل)

اذا صعد ثنية قال الله اكبر واذا هبط قال سبحان الله هذا كله قبل أن يصل الى الميقـــات فاذا قرب من الميقات وهو الموضع الذي يحرم فيه يهيء الازار والرداء والنعلين فان اغتسل عند الميقات وتنظف وقلم أظفاره وأزال الشعر الذي يزال من الجسد كان ذلك حسنا وينبغي أن يتطيب قبل احرامه .

وأسهل أنواع الاحرام أن يحرم بعمرة فاذا لبس ثياب احرامه يقول لبيك اللهم عمرة ويقول من خشى أن يصيبه ما يقطع عليه حجه من مرض ونحوه اللهم محلي حيث حبستني .

(فصل)

والرجل يلبس ازارا ورداء ونعلين فمن لم يجد نعلين لبس حذاء يكون أسفل من الكعبين ومن لم يجد ازارا لبس سراويل ولا يغطي رأسه .

وأما المرأة فاحرامها في وجهها وكفيها فلا تنتقب ولا تلبس القفازين وتترك وجهها مكشوفا ويجوز لها اذا مر بها أجنبي أن تسدل ثوبها على وجهها حتى يمر ثم ترفعه وان لم تفعل بل تركته مكشوفا فلا حرج .

(فصـــــل)

ينبغي للمحرم ان يكثر من التلبية في ادبار الصلوات واذا لقي راكبا أو صعــد عقبــة ولا يقطعها من أحرم بالعمرة وحدها حتى يستلــم الحجر الاسود أول مرة حين يصــل الكعبـــة والتلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لــك .

ويجوز للمحرم ان يستظل بما لا يمس رأسه كالمظلة المعروفة بالشمسيــة والأفضــل ان لا يفعل ذلك الا لضرورة ولا يتطيب بعد احرامه حتى يحل .

ويجوز له ان يتقلد سيفا ونحوه ولا يأخذ من شعره الا لعذر كأن يؤديه القمل أو لمرض

فاذا أخذ شعررأسه لعذر وجبت عليه الفديــة وهي ذبيحة أو صوم ثلاثة أيام أو اطعام ستة مساكين لكل واحد نصف صاع من تمر ويجوز له ان يحتجم ويغتسل ويغسل رأسه .

ويحرم عليه التزوج والتزويج والخطبــة والجماع ويحرم عليه صيد البر فلا يقتلــه ولا يأكله الا اذا صاده شخص غيره محرم لغيــر محرم فيجوز له حينئذ الأكل منه .

ومن قتل صيدا فعليه الجزاء مثل ما قتل ويسأل العلماء عنه ولا يجوز له أن يقطع شجرا ولا نباتا في الحرم ولا يلتقط لقطة الا ان يقصد التعريف بها ولا يروع حيوانا من دواب وطيور الا خمس فواسق فانها تقتل في الحل والحــرم وهي الحية والعقرب والغراب والحدأة والكلب

العقور وهكذا حرم المدينة لا يقطع نباتـه ولا تقتل دوابه الوحشية الا ما ذكر .

(فصـــل)

ويدخل مكة من المعلى الذي فيه مقبرة مكة ويخرج من أسفل مكة عند باب الشبيكة .

فصل : واذا وصل المسجد الحرام دخل من باب السلام فاذا رأى البيت لا يرفع يديه للدعاء بل يستمر على التلبية حتى يصـل الحجـر الأسود فيقبله أو يستلمه أي يضع يده عليـه ثم يقبل يده فان عجز عن ذلك يمسـه بعصى ويقبلها قائلا الله أكبر .

(فصـــل)

ويتوضأ للطواف ثم يضطبع الرجل خاصة والاضطباع ان يلقي طرف ردائه على كتفـه

الأيسر ويكشف الايمـن .

ثم يجعل البيت عن يساره ويطوف به من وراء الحجر وهو جدار قصير ملتصـق بالبيت ويرمل أي يسرع في مشيه مع تقارب خطاه في ثلاثة أطواف ويمشي في الاربعة الباقية فاذا مر بالركن اليماني مسحه بيده ولا يقبلـه فـاذا وصل الى الحجر قبله او استلمه قائلا الله اكبر ويقول بين الركن اليماني والحجـر الاسـود (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنـة وقنا عذاب النار) وهذا طوف واحد ثم يطوف حتى يتم سبعة اطواف يفعل في كل واحد منها ما فعل في الاول ويكثر ذكر الله في الطواف ومن أفضل الذكر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويجوز ان يطوف بالبيت راكبا

لعذر فاذا قضى طوافه يأتي مقـام ابراهيـم ويقول (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ثم يصلي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة ويقرأ بعدها قل يا أيها الكفرون في الاولى وقل هو الله أحد في الثانية يجهر فيهما بالقراءة ثـم يخرج الى الصفا من باب الصفا فاذا وصلها صعد عليها واستقبل البيت ثم يقول أبدأ بما بدأ الله به لا اله الا الله وحده لا شريك لـه لـه الملك وله الحمد يحيي ويميت وهـو على كـل شيء قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بما شاء ثم يعيد التهليل ثم يدعو يفعل ذلك ثلاث مرات ثم ينزل ويمشي الى المروة فاذا حـاذى العلـم الاخضر هرول حتى يحاذي العلم الآخر وهما

عن يمينه ثم يمشي الى المروة ويصعد عليها ويقول مثل ما قال على الصفا وقد تم الشوط الاول ثم يتم سبعة اشـــواط كـــالأول يكـــون انتهاؤها عند المروة فاذا كان محرما بالعمرة وحدها يقصر رأسه والمرأة تأخذ شيئا قليلا من شعر رأسها وقد انتهت العمـــرة فيلبـــس ثيابه ويصير حلالا .

(فـــصـــــل)

فاذا كان اليوم الثامن من ذي الحجة لبس ثياب احرامه ويهل بالحج فيقول لبيك اللهـــم حجا ثم يلبي التلبية المتقدمة كمـــا مـــر حتـــى يشرع في رمي جمرة العقبة صبيحة يوم النحر يسير الى منى فينزل بها ويصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيت فيها الـــى

الـبدج فاذا طلعت الشمس يسير الـــى نمـــرة فيمكث فيها حتى تزول الشمس ويصلي مـــع الامام الظهر والعصر جمع تقديـم ويحضـــر الخطبة ثم يسير الى الموقف وعرفـات كلهـــا موقف ولا يصعد الجبل بل يقف حيث يتيسر له ويجتهد في الدعاء ارفعا يديه وان وقف راكبا فهو أحسن ويكثر الذكر والتلبية حتى تغرب الشمس فيدفع الى المزدلفة فاذا وجد زحامـــا أمسك واذا وجد فجـوة أسرع فـــاذا وصـــل المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء جمع تأخير باذان واحد واقامتين ثم يبيت بها الى الصبح فيصلي الصبح ويسير الى المشعـر الحـرام فيقف به الى قرب الطلوع مستقبل القبلة يدعو الله ويكبره ويهلله فاذا قرب طلـــوع الشمس

يدفع حتى يأتي بطن محسـر وهـو واد بيـن مزدلفة ومنى فيسرع فيه حتى يتجـاوزه ثـم يسير الى منى على الطريـق الاوسط الـذي يخرج عند جمرة العقبة وهي التي في جهة مكة ويسميها الجهلة بالشيطان الكبير ويأخذ معه سبع حصيات في طريقه الى منى كل حصاة قدر الباقلاة فاذا وصل الجمرة يقف جاعـلا البيت عن يساره ومنى عن يمينه فيرمـي الجمـرة بالحصيات السبع يكبر مع كل حصاة ثم يقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا .

(فصـــل)

ويجوز للضعفة والنساء ان يتقدموا الـى منى فيرموا جمرة العقبة في النصف الاخير من الليل ولا يجوز ذلك لغيرهم .

(فصـــل)

ثم يذبح هديه قائلا : بســم الله الله اكبــر اللهم منك ولك ، اللهم تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك ثم يحلق رأســه أو يقصــره ، والحلق أفضل والمرأة تقصر من شعرها قليلا ويقدم الجانب الأيمن على الايســر في الحلــق والتقصير . والرمي والذبح والحلق أيها قدمه جاز فاذا فعل ذلك فقد حــل لــه كــل شيء الا النساء فلا يمسهن حتى يطوف بالبيت .

(فصـــل)

ثم يسير الى مكة فيطوف بالبيت ولا يرمل في هذا الطواف ولا يسعى بعده وقد حل الحل الا كبر ولم يبق شيء ممنوع عليه ثم يرجع الى منى فيصلي بها الظهر ويحضر خطبة الامــام

ويبيت ليلته بمنى واذا كان الزوال من اليــوم الحادي عشر يسير ماشيا الى الجمرة التــي تلي مسجد الخيف فيرميها بسبــع حصيــات يكبر مع كل حصاة ثم يقف طويلا قــدر سورة البقرة مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكذلك يفعل في الجمرة الثانية واما الثالثة فيرميها ولا يقف عندها للدعاء وهكذا يفعل في اليوم الثاني عشر والثالث عشر ويحضر خطبة الامــام في اليوم الثاني عشر .

(فصــــل)

فاذا رمى الجمار في اليوم الثالث عشر ينفر من منى وينزل بالمحصب فيصلي به الظهــر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ثــم يأتي البيت فيطوف به كالطواف الاول لكنه لا

يرمل فيه فاذا صلى الصبح رحل ان شاء قافلا الـــى بلـــده .

فائدة : الحائض اذا وصلت الميقات تغتسل وتحرم وتقضي المناســك كلهــا إلا الطــواف فتؤخره حتى تطهر فان حاضت بعد ان طافت يوم النحر طواف الافاضة وأرادت ان تسافر قافلة الى وطنها فلا حرج عليها ان تترك طواف الــوداع .

فائدة أخرى : دخول البيت ليس من مناسك الحج ولكنه جائز ويستحب التضلع مــن مــاء زمزم فانه مبارك . ومن احرم بالعمرة وحدها ثم حل منها ثم احرم بعذ ذلك بالحج كما وصفت يجب عليه ان يذبح شاة أو بقرة أو ينحر بعيرا والبعير الواحد أو البقرة الواحدة تجزي عــن

سبعة ويذبحه بمنى ويجوز له أن يأكل منه بل، يستحب له ذلك .

فان لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام في أيام الحج قبل يوم النحر وسبعة أيام اذا رجع الى أهله فتلك عشرة أيام كاملة .

« تم والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا »
